

# المخلص الرسول ﷺ في بيته وفق الإطار المرجعي

## الإطار المرجعي

✓ محمد ﷺ الرسول الإنسان

✓ سُمُوَ أخلاق الرسول ﷺ في معاملة أهل بيته

✓ تجلي إيمان المؤمن وقيمه في معاملته لأهل بيته

### المحور الأول : محمد ﷺ الرسول الإنسان

1. محمد ﷺ الإنسان أكرم الله تعالى رسوله بالنبوة ، ولم يخرج من دائرة البشرية جعله نموذجا للإنسان الكامل في أخلاقه فقال في حقه " وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ " القلم 4
2. الرسول ﷺ الإنسان قُدْوَةٌ لكل إنسان : النبي ﷺ قدوة للشباب المستقيم ، والحاكم العادل والزوج الرفيق ، والأب الحنون ، والجار الأمين قال تعالى " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا " الأحزاب 21

### المحور الثاني : سمو أخلاق الرسول ﷺ في معاملة أهل بيته

#### معاملات الرسول ﷺ لأهل بيته

1. معاملاته لزوجاته: كان الرسول ﷺ طيب العشرة معهن ، رفيق بهن ، لم يعنفهن بضرب أو شتم ، يستشيرهن ويقابل غضبهن بالحكمة والكلمة الطيبة.
2. معاملته لأولاده : كان ﷺ إذا دخلت عليه بنته فاطمة رضي الله عنهما قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وإذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأجلسته في مجلسها (الترمذي)
3. معاملته لأحفاده : رفقهُ بالحسن والحسين : ذات يوم ركب أحدهما على ظهر النبي ﷺ أثناء الصلاة فأطال ﷺ في السجود رحمة به وشفقة عليه. ( سنن الترمذي )
4. معاملته لخدمته : كان ﷺ يضع خادمه أنس بن مالك رضي الله عنه في منزلة أبنائه ، قال أنس : " خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف قط ، وما قال لشيء صنعتُه لم صنعتُه ، ولا لشيء تركته لما تركته " ( سنن الترمذي )
5. مشاركته في أعمال البيت : لم تكن صفة النبوة عائقا في مساعدة النبي ﷺ لأهله ، فقد سئلت عائشة رضي الله عنها : ما كان النبي ﷺ يصنع ؟ قالت : " كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج للصلاة ( صحيح البخاري )

### المحور الثالث : تجلي إيمان المؤمن وقيمه في معاملته لأهل بيته

إذا كان الرسول ﷺ خير الناس في معاملته لأهله ، فإن من تجليات المؤمن الإقتداء به في ذلك بالإحسان للأبوين ، وحسن المعاشرة بين الزوجين ، والرفق بالأبناء والإخوة ، ومعاملة أهل بيته بالكلمة الطيبة والصبر والحوار...

[/http://tawasoul.over-blog.net](http://tawasoul.over-blog.net)

---